عملية جريئة للمقاومة واعتراف الاحتلال بصعوبة المعركة

يوم دامٍ بغزة رغم الدعوات الدولية لوقف المجازر الاسرائيلية

عواصم/ وكالات

يوم دموي آخر شهده قطاع غزة بسقوط 44 شهيداً على الاقل في غارات جوية اسرائيلية وعمليات قصف متواصلة منذ بدء الهجوم في الثامن من يوليو لترتفع حصيلة الشهداء الفلسطينيين الى 342 رغم دعوات المجتمع الدولي للتهدئة.

وفي اليوم الثاني عشر للهجوم الاسرائيلي على القطاع المحاصر، وبعد بدء العملية البرية، قال الجيش الاسرائيلي انه صد محاولة تسلل عبر احد الانفاق من وسط قطاع غزة. ووقعت اشتباكات بين الطرفين قتل خلالها مقاتل فلسطيني وجرح جنديان اسرائيليان.

واعلن الجيش الاسرائيلي في وقت لاحق عن مقتل جنديين على يد مجموعة كوماندوس فلسطينية تسللت من احد الانفاق من قطاع غزة الى اسرائيل. ويرتفع بذلك الى ثلاثة عدد القتلى في صفوف الجيش الاسرائيلي بعد ان كان قتل جندي في وقت سابق بـ"نيران صديقة" لدى بداية العدوان البري.

من جانبها اعلنت كتائب عزالدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس انها نفذت عملية انزال "خلف خطوط العدو" واشتبكت مع الجنود الاسرائيليين.

وذكر متحدث باسم حركة حماس ان الحركة سلمت رسميا مطالب الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة للالتزام بتهدئة مع اسرائيل الى الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتركيا واطراف عربية.

وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حماس "سلمت حماس رسميا مطالب المقاومة الفلسطينية للاطراف المعنية بما فيها قطر وتركيا والجامعة العربية محمود عباس".

من جهة ثانية قال مصدر مقرب من حماس فضل عدم ذكر اسمه ان اهم المطالب التي اشترطتها فصائل المقاومة وعلى راسها حماس ووردت في اللائحة التي سلمت هي "وقف العدوان والحرب على قطاع غزة، ورفع كامل للحصار عن القطاع، وفتح كافة المعابر وحرية الصيد بعمق 12 ميلا بحريا".

واشار الى ان من بين المطالب ايضا "حرية الحركة في المناطق الحدودية والافراج عن المعتقلين في صفقة شاليط الذين اعتقلوا مؤخرا في الضفة الغربية".

ورفضت حركة حماس اقتراحا بالتهدئة تقدمت به مصر في حين وافقت عليه اسرائيل قبل بدء الهجوم البري.

وفي غـزة استشهد 44 شخصا على الاقـل لترتفع حصيلة الشهداء الفلسطينيين الى 342 بالإضافة الى حوالي ألفين و400 جريح منذ بدء الهجوم الاسرائيلي. ووفق الامم المتحدة يشكل المدنيون اكثر من ثلاثة ارباع الضحايا الفلسطينيين، وتحدثت منظمة الامم المتحدة للطفولة عن مقتل 73 قاصرا على الاقل.

ومن الجهة الاسرائيلية قتل بدوي جراء انفجار صاروخ اطلق من قطاع غزة وسقط قرب مدينة ديمونا ليرتفع عدد القتلى المدنيين الاسرائيليين منذ بدء الهجوم في الثامن من يوليو الى اثنين.

ومنذ يوم الخميس سقط حوالي 90 صاروخا من قطاع غزة في اسرائيل. اما القوات الاسرائيلية فاستهدفت 240 موقعا من بينها عشرة انفاق و22 مدخلا للانفاق. كما تحدث الجيش الاسرائيلي عن قتل حمار يحمل متفجرات في رفح (جنوب).

واعلنت اسرائيـل عن توسيع عملياتها البرية وخصوصا ضد الانفاق التي لا يمكن استهدافها بالغارات الجوية.

وتوقع رئيس الاركان الاسرائيلي بيني غانتز المرور "بأوقات صعبة"، ولكنه اكد ان "حماس ومنظمات ارهابية اخرى ضربت بقوة".

وقال مصدر عسكري للإعلام انه "اذا كانت حماس لا تريد وقـف اطـلاق النار فمن الممكن اتخاذ قرار باستراتيجية جديدة قد نوسع العملية مع قوات اضافية".

وحركت اسرائيل 53 ألفا و200 جندي من اصل 65 الف جندي احتياط وافقت عليهم الحكومة.

وبحسب متحدث عسكري فان القوات الاسرائيلية، من مدافع ودبابات، لا زالت في "ضواحي" المناطق المدنية القريبة من الحدود.

وشرح بيتر ليرنر ان "ذلك يمنحنا الأفضلية من اجل احتلال الأنفاق والحد من نقاط الاحتكاك"، مشيرا الى انه "تحت قطاع غزة، هناك غزة اخرى تحت الارض".

وطلب الجيش الاسرائيلي من سكان مناطق البريج والمغازي (وسـط) وحي التركمان (شمال) وحيي الجديدة والشجاعية في مدينة غزة اخلاء منازلهم في هذا القطاع الذي لا تتخطى مساحته 362 كلم مربعا ويعيش فيه 1.8 مليون نسمة في حالة من المعاناة الدائمة.

واعلنت الامم المتحدة في غزة انها استقبلت اكثر من 50 الف نازح وتخشى ان يرتفع العدد اكثر.

وعلى الصعيد الدبلوماسي لم يسجل اي تقدم من اجل التوصل الى وقف اطلاق نار، وكانت حركة حماس رفضت مبادرة مصرية للتهدئة.

ومنع الجيش المـصري امـس قافلة تضم نشطاء وتحمل مساعدات طبية من الوصول الى معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة.

ولم يهدأ الحراك الدبلوماسي اذ يصل الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الى الشرق الاوسط صباح اليوم الاحد لدعم جهود التهدئة.

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في القاهرة ان ارساء وقف اطلاق نار في غزة امر "عاجل وملح"، مجددا تأكيد "دعمه" للمبادرة المصرية للتهدئة بين اسرائيل وحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

ومن عمان اعتبر فابيوس ان التوصل الى وقف لإطلاق النار يعد "اولوية مطلقة" لبلاده، مؤكدا ان المبادرة المصرية تحظى بدعم دولي.

ويلتقي فابيوس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مساء السبت في اسرائيل.

وكان الرئيس الاميركي باراك اوباما اعرب امس الأول عن قلقه ازاء "مخاطر تصاعد العنف".

اما اهل غزة فيرفعون اصواتهم ضد اسرائيل التي دمرت المباني والمنازل وحولتها الى انقاض. ويقول عدنان هاشم وهو يقف بين انقاض المبنى السكني الذي كان يقطنه "هذه جريمة لم يقصفوا مقاتلين، بل اربعة طوابق تعود لمدنيين. هذا هو ارهاب دولة اسرائيل".

وبرغم الدمار اكد رئيس الحكومة الاسرائيلية انه لا يضمن نجاح العملية العسكرية، وهي الرابعة منذ انسحاب اسرائيل من قطاع غزة في 2005.

تظاهرات غاضبة للتنديد بالحرب على غزة

عواصم/وكالات

تظاهر عـشرات آلاف الاشخاص أمس في لندن للمطالبة بوقف عمليات القصف ورفع الحصار عن غزة، كما اعلنت اثنتان من سبع جمعيات نظمت التظاهرة وهما "حملة التضامن مع فلسطين" و"اوقفوا الحرب".

والتظاهرة التي نظمت بدعوة من سبع هيئات منها هيئة "اوقفوا الحرب" و"حملة التضامن مع فلسطين" و"المنتدى الاسلامي لاوروبـا"، بـدأت امـام مدخل 10 داونينغ ستريت مقر الإقامة الرسمي ومكتب رئيس الوزراء.

ثم توجهت التظاهرة إلى سفارة إسرائيل في حي كنسينغتون غرب العاصمة.

وانتهت التظاهرة تحت شمس حارقة من دون صدامات ولا توقيفات، كما أوضحت لوكالة فرانس برس الشرطة التي رفضت أعطاء أي تعداد رسمي.

وأوضحت "حملة التضامن مع فلسطين" على موقعها على تويتر ان تظاهرتين جديدتين متوقعتان الثلاثاء أمام سفارة اسرائيل في لندن والسبت في وايتهول حي الـوزراء في لندن.

اشتبك محتجون مؤيدون للفلسطينيين مع الشرطة في العاصمة الفرنسية باريس أمس بعد أن تحدوا حظرا وقرروا المضي قدما في تنظيم مظاهرة احتجاجا على الحرب الاسرائيلية ضد قطاع غزة.

وقـام آلاف من المؤيدين للفلسطينيين بمسيرات في عدة مدن فرنسية السبت لإدانة العنف في غزة متجاهلين حظرا فرض بعد ان تظاهر محتجون أمام معبدين يهوديين في باريس الأسبوع الماضي واشتبكوا مع الشرطة.

وقـال مصور إن المتظاهرين في شمال باريس اطلقوا مقذوفات على شرطة مكافحة الشغب التي ردت بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع.

وحث حزب مناهضة الرأسمالية الجديد اليساري المتطرف -الذي نظم مظاهرة يوم الأحـد المـاضي وأخـرى حظرت في باريس- المتظاهرين على تجاهل الحظر مما دفع الشرطة إلى إصدار تحذير.

ومنعت السلطات الفرنسية التظاهرة على الرغم من شكوى قضائية قدمها المنظمون ذلك ان السلطات تخشى "الإخلال بالنظام العام" على اثر التجاوزات التي حصلت مع تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في 13 يوليو.

الغرب يمدد المفاوضات مع إيران حتى نوفمبر القادم

واشنطن/ وكالات

أعلن وزير الخارجية الاميركي جون كيري ان ايران والدول الكبرى اتفقت، أمس الأول، على تمديد مهلة المفاوضات الجارية للتوصل الى اتفاق نهائي حول البرنامج النووي الايراني لغاية 24 نوفمبر.

وأضاف كيري في بيان ان الولايات المتحدة وافقت ايضا على الافراج عن 2,8 مليار دولار من الاموال الايرانية المجمدة لديها وذلك مقابل تحويل ايران قسما من مخزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 % إلى وقود.

من ناحيتهما، قال وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف والممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون في بيان مشترك ان ايران ومجموعة خمسة زائد واحد (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين اضافة الى المانيا) اكدتا تصميمها على التوصل الى اتفاق نهائي "في اسرع وقت ممكن".

واكد كيري ان ايران احترمت التعهدات التي التزمتها في اتفاق جنيف المرحلي الـذي تم التوصل اليه في نوفمبر 2013.

وقال الوزير الاميركي انه "من الواضح اننا احرزنا تقدما ملموسا في مفاوضاتنا، ولكن لا تزال هناك خلافات كبيرة في بعض الميادين".

واوضح كيري ان الخلافات تتركز حول مسألة ما اذا كانت ايـران ستحتفظ بقدراتها على تخصيب اليورانيوم، الذي يستخدم في انتاج الطاقة الكهربائية، اذا ما خصب الى مستويات متدنية اما اذا تم تخصيبه الى مستويات مرتفعة فيمكن حينئذ استخدامه في انتاج قنبلة ذرية.

وقـال كيري ان "هـذه المسألة ذات اهمية حاسمة للاتفاق النهائي برمته".

واضاف ان "ادارة ظهرنا قبل الاوان للجهود الدبلوماسية في الوقت الذي تم فيه تحقيق تقدم كبير يعني اننا نحرم انفسنا من القدرة على بلوغ اهدافنا بطريقة سلمية"، مؤكدا انه لهذا السبب تقرر تمديد المفاوضات اربعة اشهر.

وبحسب اتفاق جنيف المرحلي كان يتعين على الطرفين التوصل الى اتفاق نهائي بحلول اليوم الاحد.

وتحاول ايران ومجموعة خمسة زائد واحد (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين اضافة الى المانيا) بلوغ اتفاق يحد من نطاق البرنامج النووي الايراني مقابل رفع العقوبات الدولية التي تلحق ضررا كبيرا باقتصاد الجمهورية الاسلامية.

وقال دبلوماسيون غربيون إنه إذا تم التوصل لاتفاق في الأسابيع أو الشهور المقبلة فقد تضطر إيران إلى الانتظار لسنوات أو ما يصل إلى عقدين حتى تتفكك شبكة العقوبات المعقدة بشكل دائم.

وذكر الدبلوماسيون أن الدول الغربية قد تختار بدلا من ذلك مجموعة من الخطوات لتعليق عقوبات في مجالات مختلفة يمكن اعادتها بسهولة إذا تراجعت طهران عن التزاماتها النووية. وسيتماشى مدى هذه الخطوات مع التنازلات الإيرانية.

وكانت الولايات المتحدة وايـران لمحتا في مستهل الاسبوع الى امكان ارجاء مهلة العشرين من يوليو، وذلك بعد مشاورات كثيفة جرت في فيينا بين وزير الخارجية الاميركي جون كيري ونظيره الايراني محمد جواد ظريف.

وسمح الاتفاق المرحلي المبرم في نوفمبر 2013م في جنيف بتجميد البرنامج النووي الايراني لقاء رفع محدود للعقوبات.

وتتعثر المفاوضات حـول قـدرة تخصيب اليورانيوم التي تطالب بها ايـران، حيث ان اليورانيوم العالي التخصيب يمكن ان يستخدم في انتاج القنبلة الذرية. وتشتبه الاسرة الدولية في ان تكون طهران تسعى الى امتلاك السلاح الـذري، في حين تؤكد طهران ان برنامجها النووي مدني.

وتنفي ايـران السعي لحيازة قنبلة ذرية، وتطالب برفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة عليها والـدول الغربية والتي تشل اقتصادها.

مقتل 11 متمردا في غارة لطائرة بدون طيار بباكستان

اسلام آباد/ أف ب

قتل 11 متمردا على الأقل في غارة لطائرة اميركية بدون طيار استهدفت أمس معسكرا لحركة طالبان في شمال غرب باكستان، المنطقة القبلية المضطربة القريبة من الحدود مع افغانستان، كما افاد مسؤول أمني محلي.

وقـال المسؤول الأمني لوكالة الصحافة الفرنسية إن "الطائرة اطلقت ثمانية صواريخ على معسكر فجر السبت مما اسفر عن مقتل 11 من عناصر الفصيل البنجابي في حركة طالبان باكستان".

وأوضح المصدر أن الغارة استهدفت منطقة وزيرستان الشمالية حيث يشن الجيش الباكستاني منذ شهر هجوما واسع النطاق ضد قواعد لحركة طالبان وجماعات متمردة أخرى.

وأكد المسؤول أن من بين القتلى "قيادات مهمة" في حركة طالبان.

وكان المسؤول نفسه اعلن في وقت سابق عن حصيلة اولية بلغت ثمانية قتلى.

وتشكل منطقة القبائل عـلى الحدود الافغانية منذ سنوات معقلا لمقاتلين اسلاميين ينتمون لجهات عدة، بينها تنظيم القاعدة وحركة طالبان باكستان فضلا عن مقاتلين اجانب مثل الاوزبك والاويغور.

وحثت واشنطن لسنوات عدة اسلام اباد على التحرك ضد معاقل المتطرفين في وزيرستان الشمالية التي كـان يشن منها المقاتلون المتمردون هجماتهم ضد قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان المجاورة.

وبـدأت الحملة العسكرية للجيش الباكستاني ضد معاقل المتمردين في 15 يونيو عبر غارات جوية وقصف مدفعي في محاولة لاستعادة السيطرة على المنطقة بالكامل. ودخلت القوات البرية في الحملة في 30 يونيو.

واطلقت الحملة العسكرية بعد هجوم دموي استهدف مطار كراتشي واسفر عن مقتل العشرات، لتنتهي بذلك مفاوضات السلام الهشة اصلا بين اسلام اباد وطالبان باكستان.

وقتل اكثر من 400 متمرد و25 جنديا منذ بداية الحملة العسكرية، بحسب الجيش. ويمنع على الصحافيين دخـول المنطقة ما يجعل من المستحيل التحقق من صحة الأرقام أو من هويات القتلى.

واعترضت باكستان لدى الولايات المتحدة باستمرار على الغارات التي تشنها الطائرات الاميركية من دون طيار والتي تستهدف المقاتلين المتطرفين في المناطق القبلية منذ 2004م. وتقول اسلام اباد ان تلك الغارات تنتهك سيادتها وتؤثر على جهودها لمكافحة الارهاب.

وينفي المسؤولون العسكريون اتهامات بالتواطؤ مع الـولايـات المتحدة لشن تلك الغارات التي استؤنفت قبل وقت قصير من حملة الجيش الباكستاني بعد توقف دام ستة اشهر.